جماعة منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا له طرق تحسنه لا فقر اشد
من الجهل ولا مال اعز من العقل ولا وحشة اشد من العجب ابن ماجة
الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كيف شئت الديلمي
ما جمع شيء الى شيء احسن من حلم الى علم العسكري افضل الايمان التحبب
الى الناس ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله حلم يرد به جهل
الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي
الله تعالى العسكري كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وعد نفسك من اهل القبور البيهقي وغيره صنائع المعروف تقي
مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر بسنده حسن ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله مسلم ان الدنيا عرض حاضر
ياكل فيه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل
قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل فكونوا ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء
الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها ابو نعيم اليمين حنث او ندم ابو يعلى
وغيره لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك الترمذي من
يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة البخاري وعن
ومن جوامعه صلى الله عليه وسلم التي جمع متفرقات الشرائع في
اربعة احاديث انما الاعمال بالنيات البينة على المدعي واليمين
على من انكر لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه
الشيخان الحلال بين والحرام بين مسلم ليس بالجافي اي العديم
البر بل بره صلى الله عليه وسلم عام للاجانب والاقارب اذ هو
رحمة مهداة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولا بالمهين اي
المحتقر المبتذل بل كان صلى الله عليه وسلم تغشاه من انوار
الوقار والمهابة في الجلالة ما يرتعد منه فرايص الجبابرة ويخضع
عند رؤيته جفاة الاعراب وتذل لعظمته عظماء الملوك
يعظم النعمة الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخروية وان
دقت اي صغرت وقلت ولا يذم منها شيئا لما عنده من كمال
شهود عظمة المنعم المستلزم لعظمة النعمة بسائر انواعها غير
تاكيد للمدح على حد بيد اني من قريش انه لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى

مفعول

مفعول من الذوق اي مذوقا ماكولا كان او مشروبا لان ذمه شان
المتكبرين والاعتناء بمدحه شان ذوي الشره والنهمة والحرص ولا
يمدحه ولا تغضبه الدنيا اي العوارض المتعلقة بها الناشئة عن غلبة
الهوى والنفس واستيلاء الشيطان على القلب بتزيين زخارفها الزايلة
الفانية عنده حتى يوثرها على الكمالات الباقية وهو صلى الله عليه وسلم
معصوم من ذلك منزه عنه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم الاية وكيف تغضبه وهو ما كان خلق لها اي للتمتع بلذاتها وشهواتها
بل لهداية الضالين وارشاد المسترشدين وتكميل من لا غنا له عن الكمال
والشفاعة فيمن استحق العقاب والنكال فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه
شيء حتى ينتصر له اي لم يقاومه شيء لانه انما كان يغضب للحق ولا قدرة
للباطل على مقاومته بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها لانه لم يبق فيه حظ من حظوظها
وشهواتها وارادتها وانما تمحضت حظوظه واغراضه وارادته لله تعالى
فهو قايم بها ممتثل لما امر به فخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين واذا اشار الى شيء انسانا او غيره اشار بكفه كلها ولا يقتصر
على الاشارة اليه ببعضها لانه شان المتكبرين والمختالين قيل ولان
اشارة بعض الاصابع بالاشارة به دون بعض فيه من مزيد مؤنة لا يحتاج
اليها انتهى وفيه ما فيه واذا تعجب قلبها اي الى ظاهرها بان يجعل بطنها
اعلى كما هو شان كل متكبر متعجب وطبعه وبين ذلك الراوي انه صلى
الله عليه وسلم كان يجري عند التعجب على ما هو المعتاد وفيه من قلب الكف
كما ذكر من غير ان يزيد على ذلك بكلام او غيره لان القصد اعلام
الحاضرين بتعجبه من الشيء وهو حاصل بمجرد قلب كفه او من الهيئة
التي كان عليها حالة التعجب سواء كانت اذ ذاك الى ظاهرها او باطنها
وكان حكمة قلبها الاشارة الى تقلب ذلك الامر المتعجب منه وخروجه الى
الحال الاكمل ببركته صلى الله عليه وسلم واذا تحدث اتصل حديثه
المفهوم من تحدث بها اي بكفه يعني ان حديثه يقارن تحريكها ثم بين
ذلك التحريك المقارن للحديث بقوله وضرب براحته اليمنى بطن
ابهامه اليسرى وكان هذا كان عادتهم اي الانسان عند حديثه
يحرك يمينه ويضرب بها بطن ابهام يسراه وكان حكمة ذلك ان في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1